بسم الله الرحمن الرحيم

- الضيوف الأعزاء، المشاركون في المؤتمر ،الحاضرون جميعاً كلاً باسمه وصفته أسعد الله صباحكم بالخير ، وأهلا وسهلا بكم في هذا المؤتمر ، المؤتمرالوطني الأول للأمن السيبراني ، وتتشرف وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بحضوركم ومشاركتكم في هذا المؤتمر الوطني الهام بأهمية موضوعه ومجاله ومخرجاته بالنسبة للجمهورية اليمنية: دولة ومؤسسات وشركات عامة وخاصة ومجتمع وأفراد.

- أن التطور في التكنولوجيا والأنظمة الذكية وأنظمة الاتصالات وانتشار خدماتها واستخداماتها لا شك أدى إلى تحقيق مرونة أكبر وكفاءة أكثر في العملية الإنتاجية وقدرة أكبر في مُعالجة البيانات، حيث يُمثل التحول الرقمي واحدًا من أهم دوافع ومحفزات النمو في المؤسسات والشركات والقطاعات الحكومية.

- غير أن تزايد الاعتماد على هذه التقنيات الرقمية ينطوي على مخاطر جمه ومتعددة، فالهجمات الإلكترونية لم تُعد تقتصر على القرصنة، بل تعدت إلى جرائم إلكترونية تؤدى إلى تدمير البنى التحتية والشبكات والحاق الضرر المتعدد الأوجه والمستويات، وهى مخاطر لا تقتصر فقط على دولة بعينها ولكنها مخاطر عالمية.

- إن الفضاء السيبراني وما يتيحه من مخاطر على الأفراد والمجتمعات والحقوق بدءاً من حالات الابتزاز وسرقة المعلومات والجرائم الرقمية والالكترونية وانتهاءا بالهجمات والحروب السيبرانية العالمية بين الدول والصراع التقني القائم بين كبريات الدول والشركات العالمية ، وما يتطلب ذلك بكل مستوياته من وسائل التوعية ثم الحماية والمكافحة ثم التصدي وبناء القدرات وصولاً الى وسائل الدفاع والهجوم المضاد، اصبح أولوية في الاهتمام العالمي من قبل جميع دول العالم والمجتمع الدولي في التعامل مع هذه المخاطر وهو ما يظهر من خلال زيادة حجم الإنفاق العالمي المتزايد في مجال الامن السيبراني. والذي يصل الى مليارات الدولارات سنوياً .

- إن المطلعين في الجهات المختصة لديهم احصائيات بالأضرار والنتائج السلبية للاستخدام غير الإيجابي او غير الواعي بوسائل التكنولوجيا والاتصالات على المجتمع والسلم والأمن الاجتماعي وعلى الحقوق العامة والخاصة رغم ضعف واقعنا التقني ، وهو ما يفرض على الجميع ضرورة التحرك لوضع واتباع سياسات تنظيمية واتخاذ إجراءات الحماية والوقاية من مخاطر انتشار التقنية الحديثة، ونشر الوعي بمخاطرها وكيفية الاستفادة منها، كون الاحتياج لها أصبح واقعا ولكنه لا يجوز إتاحتها بدون سياسات تنظيمية ولا لوائح منظمه تحفظ حقوق الجميع.

- ولذلك فالأمن السيبراني يمثل أحد أهم أركان أي استراتيجية أو خطة وطنية لبناء اليمن رقمياً، وهو كذلك يمثل ركيزة من الركائز الأساسية في أي تنمية أو اقتصاد قائم على التكنولوجيا الرقمية الذكية، وخطوة مرتبطة جوهريا باي خطوات نحو التحول الرقمي والحكومة الالكترونية وأتمتة الأعمال والخدمات.

- و قد يتسال البعض: لماذ وما أهمية الأمن السيبراني لدينا في اليمن ولماذا هذا المؤتمر في هذه المرحلة وفي هذه الوضعية والظروف التي تعيشها بلادنا اليمن وخصوصاً وواقع البنية التحتية للاتصالات ونظم المعلومات

وخدماتها مدمرة وضعيفة وتعاني مؤسساتها وشركتها من الحصار واستمرار الحرب ولا زلنا في الجيل الثالث ولم نصل للجيل الرابع وأين نحن من العالم تقنياًحتى نهتم بالأمن السيبراني ،

- الجواب صحيح أن واقعنا من حيث تطور البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا وخدماتها ضعيف أو متدني مقارنة بالغير لعدة أسباب أبرزها الحرب والحصار ، لكن الحقيقة أن طريقة استخدام التقنية الحالية لدينا رغم ضعفها ملئ بالسلبيات والمخاطر في جانب أمن المعلومات والأمن السيبراني ، ومستوى الوعي الرقمي واتباع وسائل حماية البيانات الشخصية والعامة شبه منعدم ، لذلك لابد من مواكبة انتشار التكنولوجيا والتحول الرقمي باتخاذ الخطوات اللازمة والضرورية في مجال الأمن السيبراني والاستفادة من تجارب الاخرين إيجابيا لتفادي المخاطر التي ترتبط بالتكنولوجيا وانتشار التقنية،إضافة الى أننا نملك المشروع والرؤية لبناء الدولة والتي حددت أين نحن اليوم وأين يجب أن نكون غدا وما يجب أن نفعل اليوم وغداً لبناء بلدنا وخدمة شعبنا [أتكلم عن مجال التكنولوجيا والاتصالات (الذي أنا معني به)] و نملك الثقة بالله بالنصر والغد الأفضل ولدينا الطموح والأمل بما سيتحقق في هذا المجال وغيره .

- ولأن اليمن يفتقر إلى استراتيجية وطنية شاملة في مجال الأمن «السيبراني»، لمواكبة أي تطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- فقد أضحى وجود استراتيجية وطنية لليمن في الامن السيبراني أمراً جوهرياً ، وهو الغاية الرئيسة التي نسعى اليها من هذا المؤتمر الوطني الهام،من خلال مشاركة نخبة من الكفاءات والكوادر لدينا في هذا المجال من كافة الجهات والشركات والقطاع العام والخاص (قيادات رؤساء شركات متخصصة أكاديميين خبراء باحثين وتقنيين متخصصين) لمناقشة محاور المؤتمر واستعراض أوراق العمل ووضع التوصيات واعتماد استراتيجية وطنية في الأمن السيبراني تقدم من الوزارة الى مجلس الوزراء لاقرارها لتكون الخطوة الأساسية الناظمة التي تنبثق عنها وتستند اليها الخطط التنفيذية والبرامج والأنشطة لدى كافة القطاعات وتكون مرجعية تنظيمية لكافة الأنشطة المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماتها على مستوى الوطن.

- إن ملخص رؤية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في هذا : هو **خلق بيئة سيبرانية آمنة ومرنة في الدولة والقطاع الخاص وتحقق التحول الرقمي الآمن لليمن ونشر الخدمات الرقمية للمواطنين ، ومساعدة الأفراد والمبدعين على تحقيق طموحاتهم، وتمكّين الشركات من التطوروالعمل وخدمة المجتمع** من خلال الآتي :

  - استكمال وضع وتحديث الإطار التشريعي والقانوني الملائم لأمن الفضاء السيبرانى ومكافحة الجرائم السيبرانية وحماية الخصوصية. من خلال اصدار قوانين وتشريعات هامة منها استكمال إصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات واعداد قانون حماية البيانات الشخصية وغيرها من التشريعات الهامة.

- وضع السياسات الكفيلة بتعزيز وتشجيع بناء البنية التحتية الرقمية والمحتوى الرقمي الوطني وتسهيل إنشاء شركات تزويد المحتوى والخدمات الرقمية الوطنية وتبني ودعم الاستثمار في بناء وتشغيل منصات البيانات المحلية.

- إعداد مشروع الحكومة الالكترونية بناءاً على دراسة أفضل التجارب والممارسات وبما ينسجم مع خصوصية بلادنا.،كخطوة لتحقيق التحول الرقمي السليم في المؤسسات والخدمات وصولاً الى البوابات الالكترونية المتكاملة والموحدة لخدمة المواطن.

- وضع وتنفيذ برامج وانشطة وطنية للتوعية المجتمعية الرقمية والاستخدام الآمن للانترنت وحماية الأطفال .

- بناء القدرات البشرية من خلال برامج التدريب والتعليم والتأهيل في مجال الأمن السيبراني المرتبط بالبنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وانعكاس ذلك في المناهج التعليمية والفنية والجامعية .

- دعم البحث العلمي والتطوير ودعم واحتضان الكفاءات الوطنية في مجال الأمن السيبرانى.

- في الاخير أدعو المشاركين في المؤتمر الى المشاركة الفاعلة والخروج بتبني استراتيجية وطنية للأمن السيبرانى تلبي الارتقاء بمستوى الاستعداد لمواجهة المخاطر السيبرانية على المستوى الوطني والقطاعات العامة والخاصة في اليمن .

- في الختام نشكر جميع الذين قدموا وشاركوا بأوراق عمل والتي بلغت 80 ورقة عمل تأهل منها 20 ورقة عمل سوف تعرض في جلسات المؤتمر التي سوف تستمر ثلاثة أيام، وسوف تنشر أوراق العمل على موقع المؤتمر الالكتروني ، والشكر للجنة التحضيرية ولجميع اللجان الاشرافية والعلمية والفنية والإعلامية والمالية واللوجستية ولفرق الاعداد والتحضير للمؤتمر والجهات الداعمة ولجميع المشاركين في هذا المؤتمر الوطني من خبراء وباحثين وأكاديمين ومتخصصين. ولجميع الحاضرين.

- نلقاكم بإذن الله في المؤتمر الوطني الثاني للأمن السيبراني بداية العام 2022م وقد تحقق بإذن الله ما نصبو اليه جميعا من مخرجات هذا المؤتمر .

المؤتمر الوطني الأول للأمن السيبراني 2021/6/7م

وزير الاتصالات وتقنية المعلومات

م/ مسفر عبدالله النمير